بعينه وتشخصه والمراد بقوله بعينه تشخصه واورد انه
لا يصدق على علم الجنس اذ لا تشخص واجيب بثلاثة اوجه
احدها ان الكلام فيما علمت علميته حقيقة بخلاف الجنس
فعلميته حكمية ولهذا صرحوا بانها انما حكم بثبوتها لضرورة
الاحكام الثاني ان قولنا يوتى باسم لكذا لا يستلزم ان كل علم
يفيد ذلك وحاصله ان العلم في الجملة يفيد ذلك الثالث
انا نعتبر تشخصات الماهية الذهنية فان الماهية تتشخص في
الذهن فيصدق عليه انه احضره بعينه اي تشخصه بهذا
الاعتبار ثم المراد باحضاره تشخصه ما يشمل احضاره بوجه
عام يتخصص في الواقع في الشخص كما في اسم الله تعالى سبحانه لا يمكن
الاحاطة بكنهه لكنه يدرك بوجه عام يتخصص في الواقع فيه
تعالى من تقرير شيخنا السيد عيسى وله ايضا ما نصه فان
قيل كيف يكون وضع العلم بملاحظة المشخصات وهي
تتفاوت زيادة ونقصا بحسب تقضي الازمنة والساعات
مثلا فان زيدا موضوع لذات مخصوصة صغيرة عند الولادة
ثم تزيد جسمه وتشخصه شيئا فشيئا منتقلا من الطفولية
الى الشباب ثم منه الى الكبر قلنا كانهم عنوا بالمشخصات
ما يمنع تصوره عن وقوع الشركة بمعنى ما يكون سببا لان يكون
مبدا الاسم بحيث يكون نفس تصوره مانعا عن صدقه على
كثيرين فلانهم لا يعتبرون هذا القدر من التفاوت بناء على انه
ما به تتفاوت عرفا تدبر فائدة الكلام فيه خفا لان هذا يقتضي
في التحقيق الى تعدد الاوضاع او كلية الموضوع له فتامل
قوله بحيث يكون ممتازا عن جميع ما عداه تفسير لقوله بعينه
قوله لاحضاره اي المسند اليه قد سبق ان المسند والمسند
اليه هنا من اوصاف اللفظ ولا شك ان المحضر هو المعنى

فقوله

فقوله لاحضاره محمول على الاستخدام او على حذف المضاف ولعل
المراد باحضار المسند اليه ما يكون سببا للالتفات اليه في الجملة
ولا شك ان النفس اذا سمعت اللفظ تلتفت الى المعنى وان كان
حاضرا فيها كما صرح به في حاشية المطالع فلا يرد انه اذا قيل جا
زيد حال حضور المسند اليه في ذهن السامع لم يوجد به احضار
ولا ان المسند اليه في قولك جا زيد وهو راكب ان كان
حاضرا في ذهنه فلا احضار ثانيا بضمير الغائب والا فلا
فائدة في الاتيان بالضمير ولو قال بدلا احضاره للاخبار عنه بعينه
باسم مختص به لكان اظهر قاله ق وعبر ايضا عن ذلك
بما نصه فيه انه قد يكون حاضرا فلا يصدق ان التعريف
بالعلمية لاحضاره الخ وجوابه اما ان المراد لا لاحضار الالتفا
والتوجه اليه واما ان المراد احضاره ولو لم يكن حاضرا قوله
باسم جنسه المقابل لعينه جنسه لا اسم جنسه قوله ابتدا
نصب على المصدرية اي احضارا ابتدا او على الظرف اي في
ابتدا وتفسير الشارح ربما يشعر به قوله واحترز به عن نحو
جاني زيد وهو راكب وههنا اشكال وهو ان المسند
اليه في ذهن السامع امتنع احضاره ثانيا والا لزم تحصيل
الحاصل وان لم يكن حاضرا فلا احضار ثانيا فان قيل يجوز
ان يكون حاضرا مغفولا عنه قلت فالاتيان بالضمير للتنبيه
ولا يغني من جوع اذ هو لا بد مع الغفلة ولا السهو ولا النسيان
اللهم الا ان يقال المراد هنا بالاحضار ما يكون سببا للالتفات
اليه في الجملة وعبر عن ذلك ايضا بما لفظه قوله واحترزوا
به عن نحو جا زيد وهو راكب اي فانه ليس فيه احضار اول مرة
بل ثاني مرة وفيه انه اذا كان حاضرا اول مرة لا يمكن
احضاره ثانيا لان الحاضر لا يحضر لانه تحصيل الحاصل

Copyright © King Saud University